"مصير صرصار" توفيق الحكيم

1. نبذة عن توفيق الحكيم

توفيق الحكيم هو أحد أبرز رُوّاد الأدب العربيّ المُعاصر عامّة ومِصر خاصّة، وُلد في مدينة الإسكندريّة صيفاً عام 1903م، والده هو إسماعل الحكيم كان من طبقة الفلّاحين، أمّا أمّه فهي تُركيّة الأصل، يُعدّ المُؤسس لأحد أهمّ الفنون المسرحيّة في الأدب المِصريّ الحديث وهو فنّ الدّراما، شغل توفيق الحكيم العديد من الوظائف في حياته، منها القضاء ورئيسا لاتحاد الكتاب مصر وغيرها... توفّي في عام 1987م، وكان قد ترك خلفه عدداً كبيراً من الأعمال منها:

* قصّتا عودة الرّوح وعصفور من الشّرق
*مسرحيّة بجماليون
*مسرحيّة أهل الكهف

2. ملخص المسرحية

مسرحية مصير الصرصار، ويبلغ عدد صفحاتها 187 صفحة، تتألف المسرحية من ثلاثة فصول، يحمل الفصل الأول عنوان الصرصار ملكًا، والفصل الثاني يحمل اسم كفاح الصرصار، أما الفصل الثالث فيحمل عنوان مصير الصرصار، وقد ركز الحكيم في هذه المسرحية على البعد التراجيدي
بدأت أحداث المسرحية باجتماع ملك الصراصير مع زوجته، والكاهن والعالم، ليناقشوا المصيبة التي حدثت مع الوزير عندما مات ابنه، بسبب هجوم جيوش من النمل عليه، فعندما مات وانقلب على ظهره، حمله جيش النمل، وعادوا به إلى المنزل كغنيمة ممتازة تكفيهم لشهور طويلة، وكان يريد أن يجد حل للخطر الذي تلحقه جيوش النمل بهم. ولكن مجتمع النمل كان مختلفًا تمامًا عن مجتمع الصراصير، فالصراصير ليس لديهم نظام ولا تكاتف وتعاون، وكل واحد منهم حر في نفسه، والملك لا يحكم أحد إلا نفسه، والوزير يعمل تطوعًا، ويمكن أن يستقيل من عمله في أي لحظة، فطلبوا من العالم إيجاد حل وطريقة يجتمع الصراصير فيها ليناقشوا هذه القضية، فاقترح إحضار الطعام، أما الكاهن فاقترح القرابين والصلاة.
أما العالم في هذه اللحظة اقترح على الملك أن يريه بركة جميلة وساحرة فاصطحبه إليها، وترك الملكة والوزير والكاهن في الجنازة، فإذا بالعالم يصرخ أن الملك وقع في البركة (البيانيو)، ولا أحد يمكنه أن يخلصه، لينتقل بنا الكاتب إلى مشهد غرفة الحمام وهي غرفة لعادل وسامية، يعملان معا في شركة، استيقظا ليذهبا للعمل، لكن سامية تتفاجأ بوجود الصرصار في الحمام فصرخت، فإذا بعادل بدأت محادثته وقصته مع الصرصار، استدعت سامية الطبيب ظنا منها أن زوجها جن، وفجأة

تدخل الطباخة وتقضي على الصرصار بقطرة ماء، وهكذا أخذت حشود النمل الغنيمة الثانية في موكب هائل. .

3. **خصائص المسرحية**

أ. تنتمي المسرحية إلى مسرحية العبث

ب. قلة الشخصيات في المسرحية

ت. هي مسرحية رمزية للغاية

ث. لا تخضع لزمان ولا حدث معين فلا تتلمس البداية والعقدة والحل.

ج. تخضع لمكان ضيق (الغرفة)

ح. كل الشخوص تتحدث دون أن يتمكن أحد بفهم الآخر

خ. غياب الحلول لمشاكل كثيرة